



## قيادات فلسطينية تهنيئ «فلسطين المسلمة» من داخل المعتقلات الصهيونية؛ رفعتم راية المقاومة والانتفاضة ودافعتم عن الأسرى

### رأفت ناصيف

عضو القيادة السياسية لحركة حماس؛  
تباشير الفجر القادم

مجلة «فلسطين المسلمة» تاريخ عريق، منّ الله به علينا منذ مطلع الثمانينات، حيث استقيت من هذا النبع الصلي ونهلت منه سراً جراء ملاحقة سلطات الاحتلال الصهيوني لهذا الصوت. «فلسطين المسلمة» بالنسبة لي اسم يشكل أحد الخيوط البيضاء القليلة التي كانت ولا تزال تبشر بالفجر القادم.. إنها اسم أطلّ من بعيد بسبب قسوة الليل الذي عمّ المنطقة لمواجهة كل ضوء يبعث في النفوس الأمل. فلسطين المسلمة هذا الصوت العذب الذي اندفق للحياة منذ ٢٥ عاماً حيث كنا نسترق السمع لنحصل على الخبر الذي يحمله والحقيقة التي ينشرها. فلسطين المسلمة تلك الكلمة التي أنصفت القضية يوم ظلمها الكثيرون، وبينت هويتها الأصلية التي حوربت بعنف وتكالبت المؤامرات من أجل إخفائها.

هذه المجلة كانت ولا تزال النبض الحي الذي يبث الحب لفلسطين والأقصى ويحرك المشاعر تجاهها ويشغل العقول بها حتى باتت الشغل الشاغل لمحبي فلسطين وشعبها. إنها نفسها ذلك الوقود الذي أشعل حب الجهاد والتضحية في نفوس أبناء الشعب الفلسطيني من أجل حرية الأرض المباركة أولى القبلتين وثالث الحرمين وكذلك مسجدها الإبراهيمي وكنائسها التي تشهد لعظمة وسماحة إسلامنا.

«فلسطين المسلمة» عنوان صوّب الأمور ووضعها في مكانها الحقيقي، لأن قضية فلسطين هي قضية عقيدة ودين، مثلما هي قضية وطن وتراب. وأما الصراع فيها فهو على هويتها لا على ترابها ولا على حجارته. إنها المجلة المباركة التي كان لها الفضل بأن عزفتنا منذ خمسة وعشرين عاماً بفلسطين القضية والهوية والشعب، لا بل أسهمت في إبقاء الراية مرفوعة. ■

### نزار رمضان معتقل النقب الصحراوي

لم تكن «فلسطين المسلمة» مجموعة من صفحات صفراء أو بوقاً من أبواق السلاطين.. ولم ترتض العيش على الفتات كما الآخرين، إنما كانت وما زالت وستبقى عنواناً للقضية والهوية لا بل سبيلاً للأجيال التي تحت الخطى نحو فلسطين. لقد عاشت «فلسطين المسلمة» الشتات كما هو حال الشعب الفلسطيني وعانت من الغربة، فعندما حط بها الترحال في عمان لم يدع لها زوار الفجر أن تأخذ دورها من على الشاطئ الشرقي للقضية، فلوحت ولوح رجالاتها واتخذت الشمع الأحمر مكانه والى الأبد على أبواب مكاتبها.. لا بل اعتقل المحررون والكتاب وأبعدوا. لقد كانت رحلة مضية من أجل إطلاق العنان للكلمة الصادقة، التي تشكل بوصلة فلسطين. كثيرون هم الذين ضحوا من أجل هذا الصوت الهادر، فمثلوا أمام محاكم الغدر الصهيونية لاقتنائهم أو

طباعتهم أو توزيعهم لهذه المجلة الرائدة، لكن هؤلاء جميعاً كانوا يدركون أن استمرار هذا المنبر هو حلقة من حلقات الصراع من أجل الحفاظ على القضية والهوية والأجيال.. هذه الحلقة التي باتت تشكل جسر عبور بين شطري الجسد في الوطن والشتات. في هذا التقرير كان لا بد من كشف الحقيقة وإعطاء أصحاب الجهد والعطاء حقهم ذلك النضر من الجنود الأوفياء الذين تمكنوا من رقد هذه المجلة بالحياة والعطاء طيلة ربع قرن من الصراع والتحدي، وذلك من خلال رصد شهادات ومواقف لسياسيين وعلماء وأكاديميين ومراقبين، من داخل المعتقلات الصهيونية وخارجها تجاه هذه المجلة الغراء. إنها شهادات نعتز بها ونعتز بها «فلسطين المسلمة» التي كانت ولا تزال منبراً نقياً ظاهراً يناقح عن القضية ومساراتها. ■

### الدكتور عبد العليم دعنا

#### عضو اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين: توثيق القضية الفلسطينية

كثيرة هي الأدبيات التي تصدر وتحدث عن فلسطين، في ظل غطرسة الاحتلال الذي يسعى إلى طمس الهوية والتراث ومجريات أحداث القضية، جزء من هذه الأدبيات انطلق وتوقف، وجزء آخر استمر في العطاء كما هو الحال مع مجلة فلسطين المسلمة، التي انطلقت منذ خمسة وعشرين عاماً ولا تزال توثق للقضية الفلسطينية وتنقل أخبارها وتدعو للحفاظ على الثوابت والحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني.

أنا فخور بهذا العطاء الإعلامي المميز ممثلاً بهذه المجلة والعاملين فيها، وأتمنى لها الاستمرار حتى يتربى الجيل على مثل هذه الأدبيات الرائدة التي تعالج القضية بمنظور وطني صادق، يحافظ على وحدة الشعب ويحرره من الاحتلال الغاصب. إنني ومن خلال متابعتي للعديد من أعداد هذه

المجلة شعرت بالراحة النفسية، وأيقنت أن هناك زميلة مخلصه لمجلتنا «الهدف» تشاركها في الحفاظ على الهوية وتساهم معها في معركة النضال الإعلامي الذي يتصدى لكافة أساليب التهديد والتهويد التي يبثها الإعلام الإسرائيلي الصهيوني، إضافة إلى كشف مخططات الاحتلال الغادر والتي تدفع باتجاه استمرار الاستيطان ومصادرة الأراضي وقمع شعبنا بكل السبل والوسائل.

إن هذه المجلة بحق استطاعت أن تكشف زيف الاحتلال وتعرية مخططاته الجهنمية من خلال التقرير والخبر والمقابلة والتحليل، فكانت بحق رسولاً أميناً للقضية والوطن في الداخل والشتات.. أتمنى لهذا الصوت أن يستمر في العطاء والنضال والمقاومة حتى يتحرر شعبنا ونقيم دولتنا الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. ■